

الإنسانيات سيرة ومسيرة

أ . د . محمد على بهجت الفاضلي

أستاذ متفرغ بكلية آداب دمنهور

حينما قدر لي أن أنتقل – وظيفيا – من قسم الجغرافيا بجامعة طنطا إلى نظيره بجامعة الإسكندرية – فرع دمنهور في عام ١٩٩٦ ، وأسهم في ذلك بروح عالية، أستاذي الكريم الأستاذ الدكتور عمر عبد العزيز عمر ، نائب رئيس جامعة الإسكندرية لشؤون فرع دمنهور في هذا الوقت . وفي زيارة تفقدية لكلية آداب دمنهور واجتماع موسع للأكاديمين والتنفيذيين ، وجه معالي النائب إلى أهمية إصدار مجلة علمية باسم الكلية لتكون قناة لنشر بحوث ودراسات أبناء الكلية ونظرائها في مصر وفي الوطن العربي إضافة إلى أمور أخرى أكد عليها معالي النائب ومنها الندوات الثقافية المتخصصة.

ومرت الأيام سريعا فأراد قادة الجامعة أن أكون رئيسا لقسم الجغرافيا (١٩٩٧) فوكيلا للدراسات العليا والبحوث (١٩٩٨) فعميدا للكلية (١٩٩٨) في فترتين متعاقبتين استمرتتا لمدة سبع سنوات .

وقد سبقني إلى عمادتي للكلية عميد كريم هو الزميل والصديق الأستاذ الدكتور غريب سيد أحمد. وهو كما أعرفه أثبت لكل الناس أنه شديد الحرص في كل خطوة يخطوها وأنه يحسب حسابه في كل أمر صغيرا

كان أوكبيراً خاصة – في هذه الحال – كلية آداب دمنهور . ومع الحرص وحسب الحساب ، تراكم في الكلية (الصناديق الخاصة) أموال كبيرة دون أن ينفق منها ما يمكن أن يطور الكلية . وحساب قانوني لكل من يتصرف في المال العام دون إذن كتابي فهو محل العقاب إذ دعا الأمر لذلك . وطبق عليه وعلى المثل المصري المشهور (مال الكنزي ...)

وحسب نصيحة أستاذي الدكتور عمر حين أصبحت عميدا للكلية ظل يطن في أذني ما أشار إليه ومجموعة أحلام أجد من المهم تحقيقها. فقد كان ما كان وصدرت دورية علمية محكمة تصدرها كلية الآداب – فرع دمنهور – و صدر العدد الأول للسنة الأولى في عام ١٩٩٨ . وأسرفت في إصدار أعداد كثيرة من العدد الأول بمال الدكتور غريب ، وتم توزيع العدد الأول علي كل كليات الآداب والتربية في مصر وفي الوطن العربي من موريتانيا – حتى الصومال وحتى البحرين ، كما وزع العدد الأول علي كل الهيئات والمؤسسات الإدارية بمحافظة البحيرة، والشخصيات العامة . وكان المرودود سريعاً وإيجابياً فانهالت علينا خطابات شكر وبرقيات تهنئة وتقدير من الجامعات المصرية والعربية إضافة إلى الزملاء بمجلس جامعة الإسكندرية ، ولجنة قطاع الآداب في المجلس الأعلى للجامعات . ومعالي وزير التعليم العالي. وإحقاقا للحق فقد لعب الأخ الفاضل الأستاذ الدكتور محمد مجدي تراب وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث والزميل في قسم الجغرافيا بالكلية

دورا مهما ورائداً في إصدار العدد الأول من الدورية ، وصمم غلاف العدد ، وانتهى إلى اتفاق مبدئي مع دار للطباعة بالإسكندرية ومؤسسة نشر لتوزيع مجلة الكلية . وكان ذلك من خلال مجهود ضخم ولكن الأمر كان عاديا لأن سيادته كان أن ذاك المدير التنفيذي للدورية . وتبنى إصدار أعداد متوالية من الدورية بنفس الحماس ونفس الروح إلى أن قدر له أن يخرج من الوطن معاراً .

جاءت قفزة أخرى للدورية – مادام الدور معقودا علي جهد المدير التنفيذي – فجاءت مرحلة الأخ الفاضل الدكتور عبد العظيم أحمد عبد العظيم فعدل شكل الغلاف ، وتكاثرت البحوث، وأصبح للدورية حساب مالي في أحد بنوك دمنهور بالجنيه المصري والدولار الأمريكي ، فبحوث عربية كثيرة وجدت في دوريتنا قناة محترمة للنشر ، وجدية التحكيم في سرية وتدقيق. وتم طبع نسخ ومستلات من البحوث في أربع مناسبات : الأولى في ندوة " من أجل البحيرة" والثانية في ندوة " المستجدات السياسية في الوطن العربي " والثالثة في التطور التاريخي لمحافظة البحيرة، والرابعة في نشر نتائج حفائر كوم الحصن الذي أصبح جزءا لا يتجزأ من كلية آداب دمنهور اعترافاً بجدية العمل وأهمية العمل الأثاري وما جاء به الكثير الذي نال إعجاب الجماهير . وترتب عليه إنشاء متحف تعليمي بالكلية ، وظهر في ذلك العطاء الكريم للمرحوم الأستاذ الدكتور حسن الشريف ، وكانت بركات أعماله ممتدة

إلى الكلية وإلى زملائه بقسم التاريخ وإلى أبنائه من الطلاب والطالبات الذين أسميتهم " بني حسن " تيمنا بآثار محافظة المنيا .

وفي الأربع مناسبات كان التمويل علي نفقة الدورية : فالكلية لا تدفع ولا الجامعة ولا أي هيئة أخرى فكان التمويل – وظل – ذاتيا في الماضي وفي الحاضر ومستقبلا بإذن الله .

القفزة الثالثة جاءت مرتبطة بالأخ الكريم الدكتور محمد محمود أبو علي وكانت القفزة واسعة فتطورت الدورية شكلا (الغلاف والإخراج) وموضوعاً (نوعية البحوث) صارت الأمور تجري بأسلوب راق ، ولم يحدث بحمد الله أن تعثر أمر من الأمور ، فكانت إدارة الكلية وراء هذا النجاح والذي أصبح معه الناس يتحدثون عن (الإنسانيات) ويعتبرونها في الدول العربية مجلة عالمية ينشر فيها بحوث الترقية للأستاذ المساعد والأستاذ .

وكان المرود أيضا أن خطابات الشكر لم تف بالموضوع بالنسبة لكلية آداب دمنهور وما تم هو أن جامعات متعددة أرسلت إلى مكتبة الكلية نسخا من مجلات علمية عربية كثيرة (٤١ دورية حتى عام ٢٠٠٣) وأعتقد أن العدد قد زاد . وأرسلت لنا بعض الجامعات جميع النسخ التي صدرت هناك فاغتنيت بذلك مكتبة الكلية رغم ضيق المكان وتزايد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس . محمد أبو علي قفز قفزة عالية بحرص شديد وجدية خالصة للإرتقاء بالدورية ودفع في ذلك عميد الكلية (الأستاذ الدكتور أشرف فراج) دفعا متواليا وتسهيلا للأمور وتنشيط

روح اللامركزية في الإدارة . أليست تلك قفزة عالية للمستقبل واعد
بإذن الله وحينما تأتي قفزة ما بعد أبو على أكثر رقياً مما هي عليه .
هكذا تسير الأمور وهكذا نعمل وهكذا ننتج . هل مساحة الكلية هي ٥٠٠
متر مربع في ثلاثة طوابق كافية لنا ؟ الإجابة عند من يقرأ هذا الكلام ،
واللي يقدم السبت

الدعاء مطلوب والاستجابة من الله العلي القدير ما دام الأمر صحيحاً
كما نعتقد .

الإسائيات

دورية علمية محكمة تصدرها

كلية الآداب فرع دمنهور – جامعة الإسكندرية

القفزة الأولى : ا . د . محمد مجدي تراب

العدد الأول – السنة الأولى

١٩٩٨

الإنسانيات

دورية علمية محكمة تصدرها

كلية الآداب فرع دمنهور – جامعة الإسكندرية

- القفزة الثانية : د . عبد العظيم أحمد عبد العظيم
- إسماعيل صديق المفتش ناظر المالية في عصر الخديوي إسماعيل
ودوره في السياسة المصرية ...
أ . د . صلاح أحمد هريدي
- التسوية الدبلوماسية للمسألة السودانية ١٣١٦ هـ / ١٨٩٩ م ..
د . عمر سالم بابكور
- الكلديون والآراء التي دارت حول أصلهم ...
د . رشاد محمود بغدادي
- الدور الشعبي لمديرة البحيرة في مساندة الدولة
العثمانية في حروبها الخارجية (١٨٩٧ – ١٩١٤)
د . عبلة السيد حنفي علي
- متطلبات الدقة في المرئيات الفضائية للدراسة الجيومورفولوجية
د . أحمد أحمد مصطفى
- جغرافية القوى العاملة بمحافظة الإسكندرية وأبعاد
التغير في التركيب الاقتصادي.....
د . علاء الدين حسين عزت شلبي
- الأوتشرك : دراسة موضوعية في مسرح تشيكوف
د . صوفيا عباس عوض الله
- محافظات الوجه القبلي ... دراسة الجغرافيا الإدارية
عبد العظيم أحمد عبد العظيم

كلية الآداب بدمنهور

الإنسانيات

دورية علمية محكمة تصدرها كلية الآداب فرع دمنهور – جامعة
الإسكندرية

القفزة الثالثة : د . محمد محمود أبو علي

العدد الخامس والعشرون نوفمبر ٢٠٠٧